

المسكاليين وراح ينقل إلى جهاز تسجيل كل ما يشعر به . . بينما راحت زوجته تصف ملامح وجهه . . إنه كالذى قرر أن يغوص في الأعماق وأن يبعث إلى الشاطئ بمعلومات عن الحياة في الأعماق . . أو مثل رواد الفضاء الذين يذيعون كل شيء - يرونه أو يشعرون به أولاً بأول . . حتى إذا أصابهم شيء ، لم تخسر الإنسانية سوى أفراد ، ولكنها اكتسبت علماً . . فهم ذهبوا إلى فوق ليصفوا لنا ما الذى هناك . . إن هذه العقاقير هى محاولات لرفع الانقراض عن القدرات الحقيقية للإنسان . . هى جلاء للمرأة . . هى إزالة للصدأ .

ولكن لماذا هذا الصدأ ؟

نعود إلى قصة القط والفأر . . فقد أجرى بعض العلماء التجارب عليها ، منها تجربة تقليدية على قط في معمل . . ربطوا سلكاً يصل بين أذنه ونخه . وكانوا إذا أطلقوا صوتاً فإن المؤشرات ترتفع بشدة . . ولكن عندما أتوا له بمجموعة من الفئران وأطلقوا صوتاً لاحظوا أن المؤشرات لا ترتفع . . لماذا؟ لأن القط قد تركز كل مخه على الفئران لدرجة أنه لم يسمع الأصوات المدوية الى جوار أذنيه . . وكذلك فقد يشغلنا شيء عن كل شيء . . تشغلنا حياتنا السطحية اليومية العادية عن أعماقنا واكتشافها . . ولكن العلم الحديث يتجه إلى معرفة السر والسحر والقوى الخفية الخافية في كل نفس .

وبعد هذه الصفحات التى كتبتها من أجل مزيد من الوضوح أعود الى نماذج من الناس الباهرين الساحرين ولكنهم بشر دائماً !